

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/7/31 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 70

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب - 00:00:00

صحيح من بدل دين المسيح يقول رحمه الله تعالى والمسلمون لا يستجيز احد منهم التكذيب بشيء مما المسلمين والمسلمون لا يستجيز احد منهم التكذيب بشيء مما انزل على من قبل محمد صلى الله عليه وسلم لكن الاحتجاج بذلك عليهم يحتاج الى - 00:00:20

ثلاث مقدمات. احدها ثبوت ذلك على الانبياء. عن على عندي احسن ما يستقررون ثبوت عن. احسن الله اليك. هو ثبت عنه ولا ثبت عليه ابداً ابداً ثبت عليه انه سارق صح - 00:00:50

ثبت عليه السلفان ثبت عليه ثبت الدين لكن موضوع خبر وثبت عنه احسن الله اليكم. نعم. اقول ايش؟ الى ثلاث مقدمات. يحتاج الى ثلاث مقدمات نهى ثبوت ذلك عن الانبياء. والثانية صحة الترجمة الى اللسان العربي. او اللسان الذي يخاطب - 00:01:18

كارلوفي والسرياني. فان لسان موسى وداود وال المسيح عليهم الصلاة سلام وغيرهم. الثانية والثالثة صحة الترجمة الى اللسان العربي. او اللسان الذي يخاطب في كارلوفي والسرياني. فان لسان موسى فيه ولا به - 00:01:50

اييه به او اللسان الذي يخاطب به كارلوفي والسرياني فان عيسى موسى وداود وال المسيح عليهم الصلاة والسلام. وغيرهم من انبياء بني اسرائيل كان عبرانيا ومن قال ان لسان المسيح كان سريانيا او روميا فقد غلط - 00:02:20

والثالثة تفسير ذلك الكلام ومعرفة معناه فلهذا كان المسلمين لا مقصود انه الاحتجاج على اهل الكتاب بما في كتبهم يحتاج الى هذه المقدمات الثبوت هذا عن انبيائهم صحة الترجمة هي المقدمة والثالثة - 00:02:49

ذلك الكلام ومعرفة معناه. تفسير هذا الكلام احسن الله اليكم. فلهذا كان المسلمين لا يردون ذكر شيئاً من هذه شيئاً كثیر ابن القیم في كتابه بداية الحیاری وربما سیذكر الشیخ اشیاء - 00:03:25

في هذا الكتاب مما يحتاج به المسلمين على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. من كتب اهل الكتاب نعم يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل. فلهذا كان المسلمين لا يردون شيئاً من الحجج بتکذیب احد من الانبياء في شيء قاله ولا - 00:03:51

يردون لا يردون شيئاً من الحجج بتکذیب احد من الانبياء في شيء قاله ولا ان قد يکذبون الناقل عنهم او يفسرون المنقول عنهم بما ارادوه. او بمعنى اخر ارجوه نعم كذلك؟ نعم احسن الله اليك نعم او بمعنى اخر على وجه الغلط - 00:04:23

او ردوه بمعنى اخر وان كان بعض المسلمين قد يغلط في تکذیب بعض النقل. او تأویل بعض المنقول عنهم. فهو كما يغلط ومن يغلط منهم ومن سائر اهل الملل في التکذیب على وجه الغلط. بعض ما ينقل عن يقر بنبوته - 00:04:53

او في تأویل المنقول عنه. وهذا بخلاف تکذیب نفس النبي. فإنه كفر صريح بخلاف اهل الكتاب. من كذب بشيء مما جاء به الرسول يعني يعني اظن انهم هذا ما هو بصحیح هذا هذا كذب - 00:05:26

خطأ منه تکذیب للرسول هو ما يکذب الرسول ما ثبت سلام عليکم. بخلاف اهل الكتاب فإنه لا يتم مرادهم الا بتکذیبهم ببعض ما انزل

الله تعالى ومتى كذب بكلمة واحدة مما اخبر به من قال انه رسول الله بطل - 00:05:54

احتجاجه بسائر كلامه فكانت حجتهم التي يحتجون بها داحضة وذلك ان الذي يقول انه رسول الله اما ان يكون صادقا في قوله اني رسول الله. وفي جميع ما يخبر به عن الله - 00:06:24

اما ان يكون كاذبا ولو في كلمة واحدة عن الله فان كان صادقا في ذلك امتنع ان يكذب على الله تعالى في شيء مما يبلغه عن الله فان من كذب على الله فان من كذب على الله ولو في - 00:06:44

كلمة واحدة كان ممن افترى على الله الكذب. ولم يكن رسولا من رسول الله. ومن افترى على الله الكذب تبين انه من المتنبيين الكاذبين لو رجعت يقول في جملة بخلاف اهل الكتاب فانه لا يتم مرادهم الا بتكذيبهم ببعض ما انزل الله بتكذيبهم - 00:07:04 ببعض ما انزله شوف اذا بعد ومتى كذب بكلمة واحدة متى كذب نعم بكلمة واحدة مما اخبر به من قال انه رسول الله بطلة. بواحدة نعم ومتى كذب بكلمة واحدة مما اخبر به من قال انه رسول الله بطل احتجاجه - 00:07:35

كلامه مثل من كذب برسول كان مكذبا لجميع الرسل. كذلك من كذب ببعض ما جاء به الرسول فهو مكذب له في جميعه يعني ما دام انه يقول انه اصول فلا يمكن تكذيبه بشيء وتصديقه بشيء - 00:08:09

فكان حجتهم التي يحتجون بها داحضة وذلك ان الذي يقول انه رسول الله. انه رسول الله. نعم. اما ان يكون صادقا في قوله اني رسول الله طيب وفي جميع ما يخبر به عن الله واما ان يكون كاذبا ولو في - 00:08:37

واحدة عن الله. واما ان يكون واما ان يكون كاذبا ولو في كلمة واحدة عن الله فان كان صادقا في ذلك امتنع ان يكذب على الله في شيء مما يبلغه - 00:09:05

عن الله فان من كذب على الله ولو في كلمة واحدة كان ممن افترى على الله الكذب ولم يكن رسولا من رسول الله. ومن افترى على الله الكذب تبين انه من المتنبيين الكاذبين - 00:09:25

ومثل هذا لا يجوز ان يحتج بخبره عن الله فانه قد علم ان الله لم فانه قد اذ علم ان الله لم يرسله واذا قال هو قوله وكان صدقا كان كما يقوله غيره. يقبل لا لانه بلغه عن الله - 00:09:45

ولا لانه رسول عن الله. بل كما يقبل من المشركين واذا قال هو قوله وكان صدقا واذا قال هو قوي يعني. نعم وكان صدقا كان كما يقوله غيره. يقبل لا لانه بلغه عن الله - 00:10:13

يعني المتنبي هو انبي فان من كذب على الله ولو في كلمة واحدة. نعم. كان ممن افترى على الله الكذب. نعم. ولم يقل رسولا من رسول الله. نعم. ومن افترى على الله الكذب تبين انه من المتنبيين الكاذبين. نعم. ومثل هذا - 00:10:40

لا يجوز ان يحتج بخبره عن الله. فانه قد علم ان الله لم يرسله. نعم. واذا قاله وقولا وكان صدقا كان كما يقوله غيره. ايه. يعني المتنبي الكذاب قد قد يخبر بصدق - 00:11:10

لكن لا يكون الخبر عن الله بل يكون خبر غيره من الناس والناس يخبرون بالصدق والكذب المتنبي قد يخبر باشياء صدق لكن لا تكون عن الله صدق. لكن نسبتها الى الله كذب. نعم - 00:11:34

يقبلنا لانه بلغه عن الله ولا لانه رسول عن الله. بل كما يقبل من المشركين وسائر عن هكذا فيقبل. يقبلان انه بلغه عن الله. عن الله فبلغه عن الله المجد. نعم - 00:11:56

ولا لانه رسول عن الله. لا. رسول من الله. هذا المعتمد ما يقال رسول عن الله وعانونا من وفي صحف بعضها الى بعض نعم بل كما يقبل من المشركين وسائر الكفار. نعم. ما يقولونه من الحق. فان عباد الاوثان اذا - 00:12:25

قالوا عن الله ما هو حق. مثل اقرار مثل اقرار مشركي العرب. بان الله خلق السماوات والارض لم نكذب في ذلك وان كانوا كفارا لم نكذبهم. نعم. اقول بالنون نعم. صح - 00:12:57

لم نكذبهم في ذلك وان كانوا كفارا. وكذلك اذا قال الكافر ان الله حي قادر خالق لم نكذبه في هذا القول. نعم الحق لا يرد من اجل ان المقبل كذا وكذا - 00:13:18

قد يصدق الكذوب الحق الذي قام عليه الدليل يقبل من كل احد الحق الذي قام عليه الدليل يقبل ولا يرد من اجل حتى ما يخبر به الفاسق اقل شيء اذا كان - 00:13:42

لا يعلم من طريق اخر يتوقف فيه. نعم فما علم انه حق قبل وما علم انه باطل رد. وما ليس كذلك يوقف نعم سلام عليكم. فمن كذب على الله في كلمة واحدة قال ان الله انزلها عليه. ولم يكن الله - 00:14:02

انزلها عليه فهو من الكاذبين الذين لا يجوز ان يحتاج بشيء من اقوالهم التي يقولون انهم يبلغون عن الله تبارك وتعالى نعم وما قالوه غير ذلك فهم في كسائر وما قالوه غير ذلك. من في من ما في احسن. عندي ما في. وما قالوه - 00:14:25
من غير ذلك او ما فيه ما في عندي ما في ماشي ماشي وما قاله غير ذلك فهم في كسائر الناس. بل كأمثالهم من الكاذبين ان عرف صحة ذلك القول - 00:14:56

من جهة غيرهم قبل لقيام الدليل على صحته لا لكونهم قالوه. وان لم يعرف صحته من جهة غيرهم لم يكن في قولهم له مع ثبوت كذبهم على الله تعالى حجة - 00:15:12

وحييند فهؤلاء ان اقرروا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وانه صادق فيما بلغه عن الله تعالى من الكتاب والحكمة وجب عليهم الايمان بكل ما ثبت عنه من الكتاب نجمة كما يجب الايمان بكل ما جاءت به الرسل. وان كذبوا في كلمة واحدة او شكوا في صدقهم - 00:15:32

فيها امتنع مع ذلك ان يقرروا بأنه رسول الله. واما لم يقرروا بأنه رسول الله كان احتاجاتهم بما قاله كاحتاجاتهم بسائر ما يقوله. من ليس من الانبياء بل من الكاذبين - 00:16:02

او من المشكوك في صدقهم تمهدى نود نحتاج به منه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم على صحة دينهم يقول اذا اركبوا لانه رسول وجب عليهم ان يصدقوه في كل شيء - 00:16:22
كل ما وان كذبوا في شيء ولا يمكن ان يقرأ بأنه رسول ثم يقولون انه في شيء انه رسول ثم يكذبونه في شيء الرسول يجب ان يكون صادقا في كل ما يخرج به - 00:16:46

من كذب في في مسألة واحدة لم يكن رسولا نعم ومعلوم ان من عرف كذبه على الله تعالى فيما يقول انه يبلغه عن الله او شك في لا او شك في صدقه لا يعلم انه رسول الله ولا انه صادق في كل ما يقوله ويبلغه عن الله - 00:17:14
واذا لم يعلم ذلك منه لم يعرف ان الله تعالى انزل اليه شيئا. بل اذا عرف كذبه عرف ان الله تعالى لم ينزل اليه شيئا ولا ارسله كما عرف كذب مسيلامة مسيلامة - 00:17:45

كذاب والاسود العنси وطلحة الاسد كما وكما عرف كذب ماني امثالهم وغيرهم من المتنبئين الكاذبين. يذكر انه تاب سلام عليكم. قالوا عن الشيء عندي ما في شيء. نعم؟ عندي ما في شيء احسن منه. نعم - 00:18:05

واذا شك في صدقه في كلمة واحدة شو يقول من الفرس من من القائلين بالثانوية واذا شك في صدقه في كلمة واحدة. طيب قال على ذلك شيء؟ اي نعم. ايش قال؟ قال هو رجل فارسي رجل فارسي - 00:18:33

نعم يقال له ماني من اظهر دين المانية وهو دين مركب من المجوسية والنصرانية. وزعم انهنبي امر الملك بهران بقتله وقتل وقتل اصحابه ومن دخل في ملته. انظر تاريخ الطبرى. لا جاءت له. نعم - 00:19:13
واذا شك في صدقه في كلمة واحدة بل جوز ان يكون كذبها عمدا او خطأها بل جوز ان يكون كذبها عمدا او خطأ لم يجز تصديقه مع ذلك في سائر ما يبلغه - 00:19:34

الله تعالى لان تصديقه فيما يخبر به عن الله تعالى انما يكون اذا كان رسولا صادقا لا يكذب عمدا ولا خطأ فان كل من ارسله الله تعالى لابد ان يكون صادقا في كل ما يبلغه عن الله. لا يكذب فيه - 00:19:54
عمدا ولا خطأ. وهذا امر اتفق عليه. بما يبلغه عن الله يعني امرني ربى او حى الى امر الله بكذا لكن قد يخطئ النبي في اجتهاده في بعض - 00:20:20

الامور اما ما يبلغه عن الله فكما قال ان هو الا وحي يوحى ما ظل صاحبكم وما غوى نام وهذا امر اتفق عليه الناس كله المسلمين واليهود والنصارى وغيرهم. اتفقوا على ان الرسول لابد ان يكون صادقا معصوما في - [00:20:51](#)

فيما يبلغه عن الله لا يكذب على الله خطأ ولا عمدا. فان مقصود الرسالة لا يحصل بدون ذلك كما قال موسى عليه السلام لفرعون وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين - [00:21:21](#)

حقيقة على الا اكون على الله الا الحق. وفي القراءة المشهورة يخبر ان جديرو حري وثابت ومستقر. على ان لا يقول على الله الا الحق. في القراءة. في المشهورة يخبر انه جديرو في القراءة المشهورة ها يخبر ان - [00:21:41](#)

انه جديرو حري وثابت لا في القراء بدون واو اقرأ كما في القراءة المشهورة اقرأها قبل حتى وقال فرعون لموسى كما قال موسى عليه السلام لفرعون وقال موسى يا فرعون اني رسول من - [00:22:11](#)

رب العالمين. حقيقة على ان اكون على الله الا الحق. في القراءة. في القراءة عندكم واو عند الواو لا من قراءة مشهورة بيجي بقراءة قراءة طيب القراءة الزانية حقيقة على قراءة اخرى - [00:22:41](#)

حقيقة على الا اقول وافقت في القراءة المشهورة يخبر انه جديرو حري وثابت ومستقر على الا يكون على الله هذه تفسير يقول حقيقة وعلى القراءة الاخرى اخبر انه واجب عليه الا يكون على الله الا الحق. علي. هل - [00:23:16](#)

وقال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه بنiamين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين. وقال تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا. فان يشا الله يختم على قلبك ويمحو الله الباطل. ويحق الحق - [00:23:48](#)

بك بالحق يثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. وقال تعالى اذا تلتى - [00:24:22](#)

اعليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاء نأتي بقرآن غير هذا او بدل قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي. ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. وهذا لبسه موضع اخر - [00:24:52](#)

وانما المقصود هنا ان احتجاجهم بكلمة واحدة. مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لا يصح بوجه من الوجه. فإنه ان كان رسولا صادقا في كل ما يخبر به عن الله عز وجل. فقد - [00:25:22](#)

فقد علم كل واحد انه جاء بما يخالف دين النصارى. فيلزم اذا كان رسولا صادقا ان يكون دين النصارى باطللا. وان قالوا في كلمة واحدة مما جاء به. ان دينهم الذي هو - [00:25:42](#)

ليس الدين الذي جاء به عيسى نعم احسن اليكم. وان قالوا في كلمة واحدة مما جاء به انها باطلة لزم الا يكون عندهم رسول كن صادقا مبلغ عن الله. وحينئذ فسواء قالوا هو ملك عادل او هو عالم من - [00:26:02](#)

علماء او هو رجل صالح من الصالحين او جعلوه قديسا عظيما من اعظم القديسين. فمهما ومدحوه به لما رأوه من محاسنه الباهرة فضائله الظاهرة وشرعيته الظاهرة متى كذبوا في كلمة واحدة مما جاء به. او شكوا فيها كانوا مكذبين له في قوله ان - [00:26:27](#) انه رسول الله وانه بلغ هذا القرآن بلغ. وان احسن اليكم. وانه بلغ هذا القرآن عن الله ومن كان مكذبا في قوله انه رسول الله لم يكن من الانبياء ومن كان مكذبا في قوله ومن كان مكذبا لا - [00:26:57](#)

كاذبة عندكم كاذبا؟ ايه ومن كان كاذبا في قوله انه رسول الله لم يكن من الانبياء والمرسلين. ومن لم يكن منهم لم يكن قوله حجة البينة. لكنه من كان كاذبا في قوله انه رسول الله لم يكن من الانبياء والمرسلين - [00:27:27](#)

ومن لم يكن منهم لم يكن قوله حجة البينة. لكن له اسوة امثاله فان عرف صحة ما يقوله. ما يقوله بدليل منفصل قبل القول. لانه عرف صدقه من غير جهته لا لانه قال وان لم يعرف صحة القول لم يقبل - [00:28:02](#)

فتبيين انه ان لم يقر المقر لمن ذكر انه رسول الله بمن ذكر سنته فتبيين انه ان لم يقر المقر لمن ذكر انه رسول الله. طيب احسن الله ذكر ان - [00:28:34](#)

فتبيين انه ان لم يقر المقر لمن ذكر انه رسول الله بانه صادق في كل ما يبلغه عن الله معصوم عن استقرار الكذب خطأ او عمدا لم

يصح احتجاجهم بقوله - 00:28:55

وهذا الأصل ماشي وهذا الأصل يبطن قول عقلاه اهل الكتاب وهو لقول جهالهم اعظم ابطالا ايش ؟ وهذا الأصل يبطن قول عقلاه اهل الكتاب وهو لقول جهالهم اعظم قال فان كثيرا من عقلائهما الكتاب فان كثيرا من عقلاه اهل الكتاب واكثراهم - 00:29:16

هم يعظمون محمدا صلي الله عليه وسلم. او اكثرا فان كثيرا من عقلاه اهل الكتاب او اكثرا او اكثراهم يعظمون محمدا صلي الله عليه وسلم ما دعا اليه من من توحيد الله تعالى. ولما نهى عنه من عبادة الاوثان. ولما صدق التوراة - 00:29:53

والمرسلين قبله. ولما نهى عنه من عبادة الاوثان. اه. ولما صدق التوراة والانجيل والمرسلين قبله يعني ولتصديقه ما تصبح منصوبا ولتصديقنا ولما ظهر من عظمة القرآن الذي جاء به ومحاسنه. ومحاسن الشريعة التي جاء بها - 00:30:22

وفضائل امته التي امنت به. ولما ظهر عنه وعنهم من الآيات والبراهين والمعجزات قامات لكن يقولون مع ذلك انه بعث لغيرنا. وانه ملك عادل له سياسة عادلة لكن يقولون مع ذلك انه بعث لغيرنا. انه بعث لغيرنا - 00:31:00

لغيرنا او الى غيرنا قريب نعم مم. وانه ملك عاد له سياسة. او تمام. تمام او او انه ملك عادل له سياسة عادلة. وانه ومع ذلك حصل علوما من علوم اهل الكتاب وغيرهم. ووضع لهم ناموسا بعلمه ورتبه. كما وضع - 00:31:33

اكابرهم كما وضع اكابرهم لهم القوانين والنوميس التي بايديهم. ومهمما قالوا لهم من هذا فانهم ليصيرون به مؤمنين به. ولا يسوغ لهم بمجرد ذلك فالحوار مع الكفار مع اليهود والنصارى - 00:32:11

يجب ان يتترك على هذا. على التوحيد والرسالة ولا يكفي منهم ان يقولوا والله يعني دين الاسلام دين عظيم ومحمد عظيم وما اشبه ذلك ما ينفعهم ولا يكون به مؤمنين - 00:32:42

بل يجب ان يكون ما يسمى بالحوار مع الكفار ان يكون غاية دعوتهم الى الاسلام ان يدخلوا فيه ليدخلوا فيه مؤمنين بأنه الدين الحق الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه - 00:33:06

المقصود يعني هو مجرد رد مطاعمهم الاسلام حتى يكفوا بدل ان يقولوا فيه كيت وكيت يقولون لا انه دين عظيم دين الرحمة دين التكافل دين اه الاحسان دين كذا ما ينفع - 00:33:30

ما يكفيها بدل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا هذا هو الحوار الحق تم الحوار والذين يقومون بهذه الحوارات - 00:33:57

يعني غاية الامر يذكرون بعض محاسن الاسلام فيه يعني احكام فيها العدل فيه النهي عن الظلم فيه الدعوة للاحسان الناهية كذا يذكرون بعض الامور الاخلاقيات في المقابل انظر في المقابل ما يقولون عن دين النصارى انه باطل يسكتون - 00:34:25

هل يمكن لو يقولون ان دين النصرانية الان هذا باطل. ما حاوروه ابدا لا بل يسكتون ان لم يعظموا ان ان لم يظهروا تعظيم النصارى فغاية الامر ان يسكتوا عنهم فقط - 00:34:55

ولهذا نعلم ان هذه الحوارات التي يذكرونها لم تقم على اصل او اصول صحيحة بل هي حوارات يعني لعلها نسميتها سياسية فقط نعم. احسن الله اليكم. ومهمما قالواه من هذا فانهم لا يصيرون به مؤمنين به. ولا - 00:35:22

بمجرد ذلك الاحتجاج بشيء مما قاله. لانه قد عرف بالنقل المتواتر الذي يعلمه جميع الامم من جميع الطوائف انه قال انه رسول الله الى جميع الناس. وان الله تعالى انزل عليه القرآن - 00:35:53

فان كان صادقا في ذلك فمن كذبه في كلمة واحدة فقد كذب رسول الله ومن كذب رسول الله فهو كافر. وان لم يكن صادقا في ذلك. لم يكن رسولا لله. بل كان كاذبا - 00:36:13

ومن كان كاذبا على الله يقول الله ارسلني بذلك ولم يرسله به لا يجوز ان يحتاج بشيء من واما من كان من جهلاء اهل الكتاب الذين يقولون انه ملكا مسلطا عليهم. الله الاشياء. الله يحسن - 00:36:33

نعم نعم القرية في سوريا تكلم السريانية. من هو ؟ في قرية تتكلم طيب. يقولون انها هي لغة المسيح يفیدون الي من كل مكان وشيخ الاسلامية هي لغة المسيح عندنا شيخ الاسلام - 00:36:57

اها بهم ومما يدل على الصواب ان عيسى عليه السلام هم من بنى اسرائيل يعني هو يعني من ذرية اسرائيل ذرية ابراهيم

00:37:30 - وهو ايضا يحكم بالتوراة وليحل لكم بعض ما حرم عليكم -

00:38:13 - اللغة هي لغة التوراة -